يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـــفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـــاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـــفِ
حَتَّى إذا طِفْـــــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـــلامِ على
أَهـــلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـــرَفِ

القبة البيضاء

مجلة
القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الألكترونيّ: (hus65in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المحتوى

العدد (٦) شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الحاجة في القرآن الكريم وكتب الأدب العربي/دراسة لغوية	أ.د. زينب كامل كريم	٨
٢	أسئلة وقع السؤال عن أجوبتها، وجوابها بتوفيق الله تعالى للإمام العلامة الجليل: أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي الحنفي رحمه الله (ت : ٧٨٦هـ) – دراسة وتحقيق –	أ.م.د . زياد رشيد حمدي العبيدي م.د محمد عبد الحميد صليبي	٣٢
٣	منهج الإمام الرعيني (ت ٤٧٦هـ) في عرض القراءات القرآنية في كتابه الكافي	أ.م. د. إيمان صالح مهدي	٥٢
٤	أثر استراتيجية (4H) في تحصيل واتخاذ القرار لدى طلاب الرابع الادبي في مادة التاريخ	أ.م.د. عبد محمد غيدان	٦٨
٥	الآلام عند علماء الكلام	أ.م. د. أحمد عبد الوهاب عبد الرزاق	٨٢
٦	المعايير اللسانية ودورها في مقبوليّة الخطاب السياسيّ	م. د. عبدالرحمن مجيد محمود	٩٨
٧	أُسس البناء الحضاري في القرآن الكريم	سجاد محمد خليل م.د.هاشم أبو خمسين	١١٢
٨	علم الرجال عند الإمامية حتى القرن الخامس الهجري	أ.م.د فاطمة دست رنج علي عدنان أحمد	١٢٦
٩	السياسة الجنائية العراقية اتجاه الاحتجاجات الاجتماعية منهج البحث تحليلي، وصفي مقارن	سالم محمد نعيمة أ.د. محمد علي حاجي ده آباديّ	١٤٢
١٠	الموازنة بينأبي الشمقمق وأبي الرقعمق	م. د زياد عبد الرزاق اسماعيل	١٦٢
١١	نظريات الحكم في الفقه الإمامي السيد السيستاني إنموذجاً	م.د. عصمت كاظم حميد	١٨٠
١٢	جدلية حقوق الأم بين الشريعة الاسلامية والقانون الاحوال الشخصية النافذ (الحضانة أنموذجاً)	م.د. علي صاحب مياح الفتلاوي	١٩٨
١٣	الخصومات الاجتماعية وعلاجها في السنة المطهرة دراسة موضوعية	غفران حسين احمد أ.د: محمد سراج الدين قحطان	٢١٢
١٤	العملية التربوية من منظور الإمام الصادق (عليه السلام)	م.د. ابتسام رسول حسين	٢٢٤
١٥	Beyond Human-Centered Narratives: An Ecocritical Exploration of Anthropocentrism in Richard Powers' Bewildermentand The Overstory	Hayder M.Saadan M.Ridha AL-Hasani	٢٣٦
١٦	الإسماعيلية، قراءة في نشأتها عقائدها علمائها ودولها	م.م. فاضل مهدي علي حسين	٢٥٠
١٧	المواد المستعملة في صناعة الحلي في العراق القديمة	م .م ميلاد محمد ياسين	٢٧٢
١٨	القاضي يحيى بن يعمر الليثي ودوره في التاريخ الإسلامي	م. م. زهراء زيارة فالح	٢٨٢
١٩	معالم حركة الجهاد عند برسق بن برسق وأثرها على المشرق حتى ٦٥٦هـ سقوط بغداد	م. م. ظافر خضر عباس	٢٩٤

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م

المعايير اللسانية ودورها في مقبوليّة الخطاب السياسيّ

م. د. عبدالرحمن مجيد محمود
جامعة بغداد/كلية العلوم السياسية

المستخلص:
ركّز هذا البحث على أهمية المعايير اللسانية في جعل الخطاب السياسي مقبولًا ومؤثرًا، حيث وضّح أنّ المعايير اللسانية التي يستعملها المتكلم بشكل عام والسياسي بشكل خاص هي المفتاح الذي يعزز فهم الجمهور وتقبله للخطاب، وقد بيّن أنّ الخطاب السياسي أداة رئيسة للتأثير وبناء المواقف في المجتمع، ومقبولية الخطاب تتحدّد بمدى اتساق النص ومواءمته مع توقعات الجمهور، مما يعزز قدرته على الإقناع، كما قدم البحث محاولة لإثبات أنّ المعايير اللسانية لا تمثل القواعد الشكلية فحسب، بل هي ما يُكسب النّصّ قوة التأثير، وأنّ هذا متوقف على احترام قواعد اللغة واستعمال استراتيجيات تداولية مناسبة لبناء خطاب سياسي مقنع وفعّال.
الكلمات المفتاحية: الخطاب السياسي، القصدية، الإعلامية، التأدب، التواجه.

Abstract:
This research discusses the importance of linguistic standards in making political discourse acceptable and impactful. It highlights that the linguistic standards employed by speakers in general, and politicians in particular, are the key to enhancing audience comprehension and acceptance of the discourse. The study emphasizes that political discourse serves as a primary tool for influencing and shaping societal attitudes, with its acceptability determined by the coherence and alignment of the text with audience expectations, thereby strengthening its persuasive capacity. Moreover, the research argues that linguistic standards are not merely formal rules but rather the foundation that grants the text its power of influence. This effectiveness relies on adherence to linguistic rules and the use of appropriate rhetorical strategies to construct persuasive and effective political discourse.
Keywords: Political discourse, intentionality, media, politeness, interaction.

المقدمة:
يُعَدُّ الخطاب السياسي أداة رئيسة للتأثير والتوجيه في المجتمعات البشرية، إذ يُجسِّد القوة الرمزية للغة في بناء المواقف، وتوجيه السلوك، وترسيخ الأيديولوجيات، وأنّ مقبولية الخطاب من المفاهيم الجوهرية التي ترتبط بمدى توافق النص مع توقعات الجمهور من حيث الشكل والمضمون، وقدرته على تحقيق أهدافه الإقناعية. ومع تنامتْ أهمية الخطاب السياسيّ في عصر الإعلام الرقميّ، وبات من الضروري النظر في البنية اللسانيّة التي تشكّل نسيجه، بوصفها أساسًا يحدد مدى فعاليته وقبوله لدى الجمهور المستهدف.

لقد أصبح قارّا في الدراسات الحديثة أنّ المعايير اللسانية ليست مجرد قواعد شكليّة تنظم اللغة، بل هي إطار شامل يُمكِّن النص من تحقيق الاتساق الداخلي والانسجام مع السياق الخارجي، بما يُكسبه قوة التأثير، وله دور محوريّ في تشكيل الرأي العام وتوجيه السلوك المجتمعيّ، ونجاح هذا الخطاب يعتمد على التزام المتكلم بالمعايير السانيّة ، من مثل الاتساق (Cohesion) والانسجام (Coherence)، والمواءمة بين اللغة والسياق، والإفادة من الاستراتيجيات التداولية، والتأثير النفسي، كما أنّ احترام القواعد النحويّة والصرفيّة واختيار الأساليب الخطابيّة الملائمة يعزّز من مصداقيّة الخطاب ويزيد من قابليّته للتفاعل الإيجابيّ.

وجاءت هذه الدراسة لتحلل العلاقة بين المعايير اللسانيّة ومقبوليّة الخطاب السّياسيّ، من خلال استكشاف كيفيّة تشكيل التّوظيف الدقيق لهذه المعايير كأداة مركزية تُتيح للخطاب تجاوز عتبات الفهم والإقناع، وسنسعى إلى الإجابة عن أسئلة محورية تتعلق بكيفيّة صياغة الخطاب السياسي، بما يتماشى مع التوقعات الثقافية والاجتماعية، وكيف تُسهم الاستراتيجيات اللغوية في تشكيل إدراك المتلقي وتوجيه استجاباته.

إنّ البحث في هذا الموضوع ليس مجرد تحليل أكاديميّ للبنيّة اللغويّة للخطاب السّياسيّ، بل هو محاولة لتسليط الضوء على التفاعل الديناميكيّ بين اللغة والسّياسيّة، حيث يصبح كل خطاب ليس مجرد نص لغويّ، بل نصًا اجتماعيًا يعكس قوى ثقافيّة وأيديولوجيّة تتشابك في صنع العالم الذي نعيش فيه.

المبحث الأول: ماهيّة الخطاب السياسي من منظور تداوليّ.

نقطة البدء في تحليل الخطاب تكمن في تصنيف لغته، إن كانت محايدة للتواصل بين الأفراد، وشفافة تنم عن مضمونها، أم أنها مراوغة، وبعبارة أخرة تحديد ماهيتها هل هي طبيعية واقعية، أو إنّها تبدع واقعها الخاص، والهدف من ذلك هو فهم ما يحمله الخطاب من مسموع أو مفهوم، ولكن إذا انتقلنا إلى ميدان السياسة، فهل نبحث السياسة من خلال اللغة ،أي إنّ أداة البحث هي اللغة ومادة البحث هي السياسة، أم نبحث اللغة من خلال السياسة، فتصبح السياسة أداة البحث، واللغة مادته، وهذا يعني أن المنهج الأول يبحث من خلال اللغة معاني المصطلحات السياسية ومعطياتها في السياسة، في حين يساعد المنهج الثاني السياسي على توظيف مفهوم هذه المصطلحات ومعطياتها في لغته؟، والأول يفترض أن هناك معنى لغويا محددا، والمتكلم هو من يتلاعب بسياقات المفردة ليحصل على معانٍ مختلفة، والثاني يبين كيف يستطيع السياسي أن يغور في المعطيات اللغوية ليصل إلى مآربه؟، إنها تلك العلاقة بين المتنبي وسيف الدولة؟ فأيّهما كان يستغل الآخر؟ فالأول يوظف اللغة ليحصل على السلطة، والثاني يوظفها لتعزيز سلطته(١).

إنّ مفهوم الخطاب يشير إلى اللغة التي تكون في حالة الاستعمال، سواء كانت مكتوبة أم منطوقة، وهذا ما يجعل الجملة أساسًا له، لأنّها مجموعة من الكلمات تدلُّ على عناصر السياق الخارجيّة التي شاركت في إنتاجه، كما أنّ الخطاب غالبًا هدفه الهيمنة التي تكون عن طريق الإقناع والتأثير ، لذلك فإنّ الخطابات متنوعة ومختلفة على حسب المكونات العلمية، والظروف المتاحة والمحيطة، والمقومات النفسية والجسدية والمرجعيات الثقافية، وهذا الاختلاف هو ما يشكّل مقاصد الخطاب وأهدافه.

الخطاب لغة : «الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام ، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً ، وهما يتخاطبان والخطبة مصدر الخطيب ... وخطب الخاطب على المنبر ، واختطب يخطب خطابةً ، واسم الكلام الخطبة» (٢)، من الواضح أنّ ابن منظور (٧١١هـ) لم يغفل خاصية التفاعل في إنتاج الخطاب.

واصطلاحاً: هو كل تلفظ يفترض متكلماً ومستمعاً وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما (٣)، ويقصد بالتلفظ الذي عده معادلاً أو مكافئاً للخطاب الملفوظ منظوراً إليه من زاوية عمليات اشتغاله في التواصل، أي الاستعمال الفردي للغة الذي يمثل الفعل الحيوي في عملية إنتاج الخطاب، وهذا الموقف يفضي إلى القول إن الخطاب ظاهرة تداولية ، تشتغل على تكوينه الأقوال لا الجمل، انطلاقاً من أنّ الخطاب نشاط إنساني ، منطلقة عموماً من حدث مخصوص أو مثير يتواصل بواسطته متكلم ما مع مخاطب، مستعملاً إشارات لفظية منظمة حسب شفرة مشتركة(٤).

وقد عدّ هاريس الخطاب بأنّه ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل ، يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر ، بواسطة المنهجية التوزيعية، وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض، أي هو توليف من الجمل يتموضع الخطاب عنده وفقاً للسلامة البنيوية للعناصر اللغوية مباشرة بعد الجملة ، فقد بدأ بالفونيم ، ثم المقطع ، ثم المونيم ، ثم المورفيم ، فالجملة ، ثم النص.

ثم تطور مفهوم الخطاب تطوراً ملحوظاً في فرنسا ، بتأثير من هاريس نفسه ، إذ ظهر اتجاه عرف بـ(لسانيات النص)، وهو الاتجاه الذي يتخذ النص كله وحدة للتحليل، ولعل أبرز رواده أيزنبرغ (**eisenberg**) الذي عني بالبحث عن الأدوات التي تنظم علاقات الجمل بعضها ببعض نحو الضمائر وأدوات التعريف، والاقتران بعلائق سببية أو غائية أو أي علاقات أخر، و (فان دايك **fandyck**) الذي قدم عدة نماذج ودراسات تخصّ النص وصفا ، وتفسيراً، وقد اعتمد فيها على عناصر غير لغوية، أدخل فيها مكونات نفسية ومنطقية ، دلالية واتصالية تداولية ، إلى جانب المكونات التحويلية والدلالية التداولية، و(هارفيج **harfij**) الذي قدم نموذج استبدال تتحرك فيه العناصر على المستوى الأفقي ، وغلب عليه إدراك النص وظيفيا ، ثم ادخل فيما بعد جوانب نصية كبرى للوصول إلى العلاقات الدلالية – التداولية(٥).

والخطاب السياسي هو حقل للتعبير عن الآراء واقتراح الأفكار والمواقف حول القضايا السياسية مثل شكل الحكم ، ونظامه، ويُعد الخطاب السياسي خطاباً إقناعياً يهدف إلى حمل المخاطب على القول والتسليم بصدقية الدعوى بتوظيف حجج وبراهين ، ويمكننا عده خطاباً سياسياً عندما يحمل هدفا سياسيّا ، كما أنّ له شكلا خاصا، يحاول توجه المتلقي؛ لأجل إقناعه وتغيير سلوكه بصدد نحو طريق يرسمه لنفسه يتصل بموضوعات تخص الدولة وتوجهاتها الداخلية والخارجية، ويستمد تميزه من شخصية مرسله والمقام الذي يتم فيه فضلاً عن بنيته اللغوية وما تتضمن من دلالات وأفكار وأساليب بلاغية هدفها إقناع المتلقي(٦).

والخطاب السياسي يحمل أفكارا تحتاج إلى التأويل والتواصل الذهني لكي تُفهم، فهو يحاول أن يحقق غايتين: الأولى تعتليها التحذيرات، والآمال، والثانية الترابط بين المُرسِل، والمتلقي، لأن اللغة السياسية لغة قد تم توظيفها؛ لأنها تخضع لنفوذ السلطة وتأثيرها، ولا يمكن للسلطة من عكس أفكارها وإرادتها إلا بهذا الخطاب ، فهو المؤثر في توجيه المجتمع ، وتحديد الإشكالات السياسية وتشخيصها، وتصوير الواقع السياسي، والمفاهيم السياسية التي يراد إفهامها للمتلقين.

وعلى أيّة حال كانت فكرة تحليل الخطاب السياسي قريبة من الفكرة البنيوية اللسانية ثم البنيوية النقدية، حيث كان تحليل الخطاب يقوم أساسًا على التحليل البلاغي، والمظاهر البلاغية التي تحتوي على تصورات متنوعة، ليتم من خلالها عملية التفرقة بين اللغويات مثل الإضافة والحذف، أو التفرقة بين علائقية مثل تغيير السياق، وبعد ذلك ظهر الاتجاه التداولي من أجل تحليل الخطاب السياسي الذي تجاوز التحليل البلاغي بفكرته البنيوية. والتداولية تقوم بدراسة أشكال المعاني التي لم يتم ضبطها من خلال المقاصد الدلالية، إذ التداولية تتعامل مع اللغة من أجل استعمالها بشكل معين من أجل الوصول إلى المعنى المراد إيصاله، إذ تدرس التداولية العلاقة بين العلامات ومستعمليها في التواصل، ويقوم بدراسة الوسائل اللغوية التي يمكن أن يستعملها المتكلم في التواصل، وأيضاً يهتم بسياق الخطاب، الذي يبحث قسمين:

١– السياق النصي: الذي يهتم بدراسة اللغة، وما يتصل بالخطاب، ويتضمن السياق النصي ما يلي:

١–١. الجانب الصوتي: حيث اهتمام المتلقي بالمرسل، والقدرة التي يجب أن يتمتع بها المرسل لشدّ انتباه المتلقي ، من رفع الصوت، والتنغيم ، واستعمال النبر ، والوقوف بين المقاطع الصوتية ، وما يراه المتكلم أنّ من شأنه يرتقي بخطابه.

١–٢.المستوى الصرفي: ويهتم هذا الجانب ببناء اللفظ، واستعمال الألفاظ التي تكون أكثر تأثيرا بالمتلقي، واختيار زمن الأفعال المستعملة في الخطاب السياسي، ومن أهم هذه الأزمنة هو الزمن المضارع الذي يكثر استعماله في الخطاب السياسي مع بعض الأدوات المعبرة عن المستقبل، وتتجه بالخطاب لرؤية مستقبلية يتم توجيه ذهن المتلقي إليها.

١–٣. المستوى الدلالي: تتنوع الحقول الدلالية المستعملة في الخطاب، ومنها : حقل الدولة، والشعب، والدين،

والاستعمار، والاقتصاد، وحقل المجتمع وغيرها من الحقول المختلفة التي تختلف باختلاف غاية ومقصد الخطاب.

١-٤. المستوى التركيبي: والذي يتنوع ما بين الجمل المثبتة وبين الجمل المنفية، وأيضًا تتنوع بين الجملة الاسمية وبين الجمل الفعلية.

٢- السياق الخارجي: ويتناول هذا السياق المرسل، والمتلقي والمؤثرات الخارجية وظروف الخطاب التي يمكن تلخيصها في استراتيجيات الخطاب :

٢-١. المرسل: الشخصية السياسية.

٢-٢. المتلقي: هو الجمهور أو الشعب.

٢-٣. ذكر مناسبة الخطاب ومثال ذلك خطاب بمناسبة حملة انتخابية.

ويعدّ موضوع الخطاب بؤرة الخطاب التي توحده فهو الذي يختزل وينظم الإخبار الدلاليّ للمتتاليات ككُلّ ، ويعدّه فان دايك أداة إجرائيّة حدسيّة بها تُقارب البنية الكليّة للخطاب(٧) ، ويجب أن يكون للخطاب ما يعرف بالتغريض : الذي هو الارتباط الوثيق بين ما يدور في الخطاب وأجزائه وبين عنوان الخطاب أو نقطة بدايته ، أمّا الطرائق التي يتمّ بها التغريض فهي أن ينمي المتكلم عنصرا معينا في الخطاب , ويكون هذا العنصر اسم شخص أو قضية أو حادثة , فيتمّ التغريض عن هذه الأمور بتكرار اسم الشخص ، واستعمال ضمير محيل إليه ، أو تكرار جزء من اسمه ، أو استعمال ظرف زمان يخدم خاصية من خصائصه أو يحدد دورا من أدواره ، وإنّ العنوان وظيفة إدراكيّة مهمة تهيئ المتلقي لبناء ما يخبر به النصّ ، ويمكن أن يُعدّ العنوان جزءً من البنية الكبرى، إذ يساعد على تنشيط الذاكرة وتحفيزها، ويعطي للقارئ فرصة تذكر مضمون النصّ أو استحضار المعرفة المتصلة به(٨) .

المبحث الثاني: المعايير اللسانية الأساسية في بناء الخطاب

١- القصديّة (Intentionality).

يحتل مفهوم القصدية مركزا متقدما في تحليل الخطاب التداولي، ولا يمكن أن يتصور تحليل تداولي واقعي وموضوعي من دونه؛ لأنّ اللغة ليست نظامًا من العلامات فحسب، بل هي نشاط تواصليّ(٩)، وأنَّ الوسائل اللغويّة لها وظيفة في النصّ، فهناك عناصر لغويّة وأخرى غير لغويّة تدخل في عملية إنتاج النصّ، ومن الواضح أنّ كُلّ جهاز كلاميّ لا بدّ من أن يتوافر فيه القصد.

والاهتمام بمفهوم القصدية قديم في الفكر الفلسفي الأوروبي، إذ يرجع إلى العصر الوسيط (١٠)؛ بل يرجع إلى ما قبل العصر الوسيط؛ وإلى بواكير الفلسفة اليونانية، ثم هو موضوع مشترك، تتنازعه حقول معرفية متباينة كعلم النفس واللسانيات، فضلا عن الفلسفة، وقد أسس علماؤنا القدماء لهذه الحقيقة , فيذكر ابن سنان الخفاجيّ (ت٤٦٦هـ) القصد هو المائز بين المعاني المختلفة في اللغات, ولهذا جاز للاسم الواحد أن تختلف مسمّياته ؛ لاختلاف اللغات، وبعد التواضع تحتاج إلى قصد المتكلم واستعماله فيما قرّرته المواضعة(١١)،وصاغ المعتزلة نظريّة في القصد سبقوا بها اللغويّين المعاصرين، فالكلام بحسب رأي المعتزلة ليس مجرد عملية مواضعة إنّما القصد هو الذي يُعطي الكلام دلالته الفعليّة في الاستعمال(١٢).

و القصدية في أبسط مفاهيمها خاصية للوعي عند الإنسان، وهي الخاصية الأولى للشعور، وأن الوعي عند الإنسان لا يمكن أن يكون من غير موضوع، وقد لاحظ هوسرل ذلك، وأثبت أن الوعي يجب أن يكون وعيا بشيء ما ومن هنا فقد عرفها بهذا الحدّ : « القصدية هي تلك الخاصية المتعلقة بالكثير من الحالات العقلية والأحداث، التي من خلالها تكون موجهة إلى، أو متعلقة بـ ، أو حول موضوعات بعينها، أو قضايا في العالم»(١٣)؛ أو هي : موقف منشيء النصّ من كون صورة ما من صور اللغة قُصِدَ بها أن تكون نصّاً يتمتع بالاتّساق والانسجام، وأنَّ مثل هذا النصّ وسيلةٌ من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها، ويُشير دي بوجراند إلى أنَّ القصد يظلُّ قائمًا في النصّ حتى مع انعدام المعايير النصّيّة الأخرى (١٤) ، وبالتالي فإن الإدراك هو إدراك لشيء، والتذكّر هو تذكّر لشيء، والتوقع هو

توقّع لشيء، والحكم هو حكم بشيء. ومن هنا تكون النتيجة المباشرة لهذا الارتباط أنه لا يمكن دراسة أي شكل من أشكال الوعي من غير الموضوع الذي يتمثله هذا الوعي ، وعلى هذا تكون القصدية هي الهدف الأساس لإنشاء النص.

ومنذ القدم التفت الفلاسفة إلى هذه الخاصية للشعور: ففي الحوار الذي كان يجريه افلاطون مع خيرميدس (Charmides) يقول أفلاطون (Plato) بأن السمع يسمع بالضرورة أصواتا، والحمّ لا يُحمّ ذاته صرفا، بل يُحمّ بالضرورة موضوعات معيَّنة، وكذلك الرغبات، والأمنيات، والحبّ، والخوف وغيرها (١٥)،وإلى ذلك ذهب أرسطو: فالإدراك الحمي، ليس أبدا إدراكا لذاته، بل هو إدراك لغيره، أي لشيء يتعدّاه، بحيث ينبغي أن يكون الموضوع متقدما على الإدراك: ومن هنا فإن المعرفة والإدراك الحسّي والرأي والتفكير تتَخذ شيئا أخر غيرها كموضوع لها، ولا يكون تعلّقها بذاتها إلا على نحو جانبي، أما فلاسفة العصر الوسيط، فقد ميزوا بين المقاصد الأولى، والمقاصد الثانية ، وربما يكونون قد تأثروا بالفلاسفة المسلمين ،(الفارابي، وابن سينا)، حيث يفرّقان بين المقصد الأول والمقصد الثاني. والمقصد الأول عندهم هو ما يسمونه : الوجود في الأعيان؛ أي ما هو متجسّد خارج العقل؛ بينما المقصد الثاني فهو ما يسمونه الوجود في الأذهان، وهو ما ينطبع في الذهن قبل أن يلبس الألفاظ، ويكون قابلا للانتقال به من مكان إلى مكان. (١٦)، فما يخرج بالصوت يدلّ على ما في النفس، وهي التي تسمى آثارا، والتي في النفس هي التي تسمى معاني، أي مقاصد .

أما في الفلسفة المعاصرة فقد توسع البحث في أبعاد القصدية، وخاصة في أعمال أنصار الفلسفة التحليلية، من مثل : (Roderick Milton Chisholm)) رودريك تشيزهولم، و(Willard Van Orman Quine) فيلارد فان كواين ، و(Wilfrid Stalker Sellars) ويلفرد سيلرز، وصار هذا المفهوم يحتل مكانة مركزية في تحليلاتهم، سواء في التحليل الفلسفي أو اللغوي، ومن رواد هذا الاتجاه أيضا: إدموند هوسرل، صاحب المذهب الظاهراتي، وجون سيرل، فيلسوف العقل.

ومن صور هذه النظرة التوسعية للقصدية ما ذهب إليه غرايس: حيث عدّ القصدية كلّ حدث لغوي أو غير لغويّ، سواء كان محتويا على نية الدلالة، أو غير محتوٍ عليها , فتراكم الغمام على سبيل المثال يدلُّ على أنَّ السماء قد تمطر، واحمرار وجنتي الفتاة تدلُّ على الخجل , فهذه أحداث لها دلالة، لكن ليس وراءها قصد ، فعندما نقول: اقرأْ أو اغلقْ الباب , يتحكم في ذلك قَصْد معين، ويرى غرايس أنّ المقاصد أنواع(١٧):

مقصد أوليّ : يتجلى في رغبة تكون لدى المتكلّم.

مقصد ثانويّ : يكون في ما يعرفه المتلقي من مقاصد أو رغبات المتكلّم .

مقصد ثلاثيّ : ينعكس في هدف المتكلِّم الذي يجعل المتلقي يعترف بأنَّه يريد منه جوابًا ملائمًا.

ومثال ذلك الفعل الكلاميّ (اقرأْ) , أو (اكتبْ) المقصد الأوليّ فيه يتجلى في رغبة سماع القراءة ، والمقصد الثانويّ يتجلى باعتراف المتلقي في رغبة المرسِل في سماع القراءة، والمقصد الثلاثيّ يتمثل في إرادة المرسِل أن تكون من المتلقي تلبيةٌ أو رفضٌ، وبهذا تعدّ القصديّة من المقومات الأساسيّة للنصّ ؛ لأنّ لكلّ منتج خطاب غايةً يسعى لبلوغها، وإنّ لكلّ فعل كلاميّ وجود نيّة للتوصيل والإبلاغ فيه، ومن هنا تبرز أهميّة القصديّة في عملية التواصل فهي لا تَتَحَقَّق إلّا بحصول المخاطب على قصد المتكلِّم(١٨).

إذن اللغة تؤدي وظيفتها الأساس عندما ترتبط بمقاصد المتكلم، أي بعدما يضمّنها الأغراض والأفكار والمعتقدات، التي لا يسعى إلى تبليغها إلى المتلقي فقط، ولكن إلى إقناعه بها، باعتبار أن المقاصد عنده هي أهمّ من المحتويات القضوية التي تحملها ملفوظات الخطاب، وبما أن المقاصد ترتبط بما يقرره المتكلم في ذهنه، ثم يسعى إلى توجيه المستمع إلى إدراك ما يحمل خطابه من معاني، فإنه يحدث أحيانا أن تقع بعض الاختلالات التي تجعل من المتلقي لا يدركها على حسب قصد المتكلم.

والقصد بعد ذلك إمّا صريح ، أو ضمني، والأول هو ما يرتبط بمعاني الكلمات والجمل مباشرةً ، نحو (امسح قدميك) فهو يستلزم ردّ فعل (مسح القدمين)، والثاني هو ما يرتبط بالمغزى من استعمال هذا الفعل أو ذاك, نحو قولنا: (لقد نظَّفتُ الأرض للتو)، والمقاصد لا تخلو من الغموض ممّا يتطلب من المخاطب تخمين تلك المقاصد (١٩).

ولقد حدد غرايس مجموعة من القواعد التي تساعد الكاتب، أو المتكلم في أن يصل إلى أقرب صورة لقصده، وهي(٢٠) :

١– قاعدة الكم : تُعد حداً دلالياً ، القصد منه الحيلولة دون أن يزيد أو ينقص المتحاورون من مقدار الفائدة المطلوبة وتتفرع بدورها إلى:

أ– لتكن إفادتك المخاطب على مقدار المعلومة التي تطلب منك .

ب– لا ينبغي أن تتجاوز القدر المطلوب منك.

٢– قاعدة الكيف : القصد منه منع ادعاء الكذب أو إثبات الباطل ، ولهذا يطلب من المتكلم ألا يورد من العبارات سوى التي وقف على دليل يثبت صـدقها وتنطوي تحت مقولتين :

أ– لا تقل غير الصدق .

ب– لا تقل غير المعزز بدليل .

٣– قاعدة الجهة أو الكيفية: هذه القاعدة لا ترتبط بما قيل ، بل بما يراد قوله والطريقة التي يجب أن يقال بها ، وتحكمها قاعدة كبرى وهي (كن واضحا) وتتفرع منها قواعد فرعية وهي :(اجتنب الغموض، اجتنب اللبس، كن موجزا، كن قريبا)، والهدف منها تجنب الاضراب والملل، والايجاز المخل في القول، فهي ترتبط بالقاعدة الأساسية وهي التزام الوضوح.

٤– قاعدة العلاقة أو الملاءمة او الإضافة : وهي بمثابة حد مقصدي ، الهدف منه منع المتكلم من أن ينزلق إلى مقاصد أخرى مخالفة لتلك التي استهدفها الخطاب ، أي يراعي علاقة المقال بالمقام وتقول هذه القاعدة (ليناسب مقالك مقامك) وترمي الى ان يتناسب القول مع ما هو مطلوب في كل مرحلة تعلق الخبر بالمقام ، وأن الهدف من هذه القواعد هو ضبط مسار الحوار واتباع القواعد مع المحافظة على المبدأ العام الذي يحكمنا الذي نصل من خلاله الى مقاصدنا بكل وضوح.

٥– قاعدة التعاون: أن يكون إسهام الكاتب في المحادثة رهنا بما تقتضيه الغاية المقبولة في تبادل الحديث الذي تشارك فيه.

ورأى بعض الباحثين أن مبدأ التعاون بالخطاب يعد تعبيراً عن فردوس الفلاسفة الذي لا يمت الى الواقع بصلة ، فهو يرى الناس جميعاً متعاونين صادقين مخلصين واضحين وليس من الممكن أن يتحدث الناس على هذا النحو في كل حين ، وأنّ أنواع الحوار الذي تدور بين البشر تخالف هذا المبدأ، وهو لم يقصد بمبدأ التعاون الحواري ما عجل هؤلاء إلى فهمه، أنما كان يقصد أن الحوار بين البشر يجري على ضوابط وتحكمه قواعد يدركها كل من المتكلم والمخاطب ، وأنّ انتهاك مبادئ الحوار هو الذي يولد الاستلزام الحواري مع مراعاة مبدأ التعاون بين المتخاطبين ويكون المتكلم حريصا على إبلا غ المخاطب معنى بعينه ، مع بذل المخاطب الجهد الواجب للوصول إلى المعنى الذي يريده المتكلم ، وألا يود أحدهما خداع الآخر أو تضليله.

أمّا إذا خرق المتحاورون لأية قاعدة من قواعد الحوار فسينقل الخطاب من المعنى الصريح (الظاهر) إلى المعنى الضمني (الخفي) ، ومن هنا بدا على المخاطب أن ينقل كلام محاوره من الظاهر إلى الباطن، وهو ما يمكننا أن نطلق عليه بالاستلزام الحواري، وعلى وفق منظور غرايس **karays** فإن طرفي الخطاب قد يقبلان هذه القواعد ويجعلانها بمثابة المسلمة ، وعليه يفترض في الطرف الأول (المتكلم) أن لا يتكلم أكثر ولا أقل مما طلب منه (مبدأ الكم) ، وأن يحمل كلامه الصدق والإخلاص (مبدأ الكيف) ، وأن يكون مقاله مناسباً لمقامه (مبدأ الإضافة) ويجب أن

يكون واضحاً في كلامه (مبدأ الجهة)، وهكذا (٢١).

وقد واجه بعض الفلاسفة، واللغويين صعوبة في تقبل فكرة أنّ الإنسان يتكلم بجملة لها مدلول لغوي، ولكنه في الوقت نفسه يقصد معنى آخر، كأن يقول: الجو حار، لكنه يريد افتح النافذة، أو اطفئ جهاز التكييف، أو هل استطيع أن أخلع سترتي؟، وهنا تبرز الكفاءة التأويلية للمستمع لفهم وتأويل الملفوظات. ويزداد الأمر تعقيدا في النصوص الأدبية والقصائد الشعرية والروايات، والخطابات الفنية بعامة؛ ولذلك فرقوا بين ثلاثة مستويات من المعنى(٢٢):

– المستوى الأول هو مستوى المعنى المجرد، الذي لا تعلق له بالاستعمال على الإطلاق، وهو معنى توهّمي يتعلق بدلالة الجملة في صورتها المجردة من غير التباس بالسياق.

– المستوى الثاني هو مستوى المعنى المباشر ، وهو المعنى الذي يتبادر إلى ذهن المرسل إليه لمجرد تلقي الخطاب، فإن كان هو نفسه المقصود لدى المتكلم المرسل كان الخطاب مباشرا، وإن كان المقصود غيره كان الخطاب غير مباشر، وإنّ المعنى في هذا المستوى يكون مطابقا لحرفية الملفوظ ومطابقا لمقتضى الحال المعهود، ويجب أن نلحظ أن المعنى المباشر أو المعنى الحرفي، باصطلاح سيرل، يطبق على هدى معرفة خلفية (arriere–plan)، وهي المواضعة والتي لا تظهر بوضوح عادة، بسبب انغماس المرسل والمرسل إليه في المحيط الثقافي نفسه. إن هذه المعرفة هي التي تسهم في توفير الفهم المشترك للمعنى الحرفي، فهي المعيار الحقيقي الذي يحدد ما إن كان المعنى المباشر هو المعنى المقصود، وهي التي تحسم في عدم قيام الحاجة إلى أي تأويل في الحالات التي يرد فيها المعنى على غير هذه الطريقة وغير هذا القصد.

أما المستوى الثالث فهو مستوى المعنى غير المباشر، وهو المعنى الذي ينهض عند استحالة قيام معنى مباشر، لأنه لا يَرِدُ على مقتضى الحال المعهود، ولا يطابق القصد، فتقوم حينئذ الحاجة إلى التأويل، ومثالها أنواع المجازات والاستعارات والكنايات.

٢– المقبوليّة (Acceptability)

لا شكّ أنّ عملية التواصل لا تقوم إلا بتحقق الركن الثالث ، فبعد المرسِل ، والرسالة، يأتي دور المرسَل إليه، أو المتلقي، فالقصد يجب أن يتمّ قبوله لكي يتحقق، فالمقبولية هي موقف مستقبِل النصّ تجاه صورة من الصور اللغوية؛ إذ يجب أن يتمتع كل نص بمقبولية من حيث الاتساق والانسجام، ويتحصل بذلك النفع للمتلقي باكتسابه معرفة جديدة، ومن ثم يستجيب لعوامل من مثل: نوع النص، والمقام الثقافي والاجتماعي، ومرغوبية الأهداف، وقد يتغاضى عن القبول في حالات تؤدي فيها المواقف إلى عدم الفهم ، أو قد لا توجد شركة في الغايات بين المنتج والمستقبل.

وقد أدرك البلاغيون القدامى دور المتلقي في العملية الإبداعية؛ فالجاحظ يرى أنّ «مدار الأمر على البيان والتبيُّن... والمُفهم لك والمتفهم عنك شريكان في الفضل»(٢٣)، إذ أدرك ظاهرة التلقي، ووعى ما ينطوي على هذه الظاهرة من أثر في النص، ويتمثل ذلك بالعلاقة القائمة بين المرسل والمتلقي.

ويذهب عبد القاهر الجرجاني إلى أن العلاقة التي تربط النص بالقارئ علاقة حوارية(٢٤) ، وهذه الحوارية تقتضي على المتكلم والمتلقي أن يراعيا بعضهما في هذه العملية التواصلية، فقبول النص يعتمد على معرفة مجموعة من السياقات التي تعين المتلقي على الفهم والتأويل، وأهم هذه المقدمات هي وضوح المضمون العام للنص، كما تساعد معرفة المتلقي بنوع النص على التركيز، إذ يختلف نوع القراء باختلاف أنواع النصوص.

وثقافة المتلقي قد تحول دون فهم حقيقي للنص، فكلما كان المتلقي مثقفا استطاع أن يفكّ شفرات النص، واستباح ما فيه من أفكار، وربما كان النص محتاجا لما يكمله فيفعل ذلك المتلقي ليقترب من قصد المتكلم، وقد توصلت نظرية التلقي إلى نتيجة مهمة، وهي أنّ المعنى والمبنى إنما ينتجان بناء على التفاعل بين النص والقارئ، فالقارئ(المستمع) هو المبدع المشارك للنص، ومعناه، وأهميته (٢٥) ، واستنتاجات القارئ المبنية على معرفته

الشخصيّة يضمّ عالم النصّ بعضه إلى بعض.

في النهاية لابدّ لعملية التواصل من تحقق أركانها الثلاث، فالتواصل تجاوز النص ليستند إلى منتجه ، ومتلقيه ، فضلاً عن البيئة المحيطة ، وهذا يبيّن لنا أنّ المتلقي أصبح ركنًا أساسيًا من أركان التحليل النصّيّ ، فهو القراءة الثانية للنصّ ؛ لذا جاءت نظريّة التلقي واعتنت بعنصر المتلقي ، وهو من يمثّل البؤرة في تشكيل المعنى فهو ذات واعية لها النصيب الأكبر من النصّ وإنتاجه وتداوله وتحديد معانيه (٢٦).

المبحث الثالث: المعايير اللسانية المكملة لعملية التواصل الخطابيّ

الأول: الإعلاميّة(Informativity) .

سبقت الإشارة إلى أنّ مفهوم الخطاب عبارةٌ عن نصوص لها دلالات مختلفة، وأبرز دلالته أنّه يعكس الواقع السياسي الذي ينتجه، ومن هنا تأتي أهمية الخطاب السياسي بوصفه منظومة من الأفكار تشكّلت عبر تراكمٍ معرفيٍّ نابعٍ من استقراء الواقع بكلّ مكوّناته، وتمحورت عبر أنساق أيديولوجية مستمدّةٍ من التصورات السياسية المنبثقة من التراث والحداثة، والتي تختلف في آلياتها ونظمها، حسب مستوى النضج الفكري والوعي بمتطلّبات الواقع، ومدى ارتباطها بمستوى الأداء الحركي في عملية التغيير والتنمية، وانعكست تلك الأهمية في التطوّر اللافت في مناهج تحليل الخطاب السياسي وموضوعاته وأهدافه، والذي شهده النصف الثاني من القرن العشرين، حيث أصبح الخطاب السياسي موضوعاً للبحث عبر التخصّصات المختلفة, على أنّ هذا الخطاب يحتاج إلى الإعلامية إذا ما أراد أن يحقق أهدافه ، ومصطلح الإعلاميّة يدلّ على الجدة والتنوّع الذي توصف به المعلومات التي تُشكل محتوى الاتصال في نصّ ما، أو هو المدى الذي تكون فيه معلومات الخطاب داخل النصّ معتادة في معناها وفي أسلوب التعبير عنها وطريقة عرضها ، فهي عندئذٍ تُمثل كفاءة إعلاميّة منخفضة الدرجة ، أو تكون غير معتادة فتُمثل كفاءة إعلاميّة عالية الدرجة(٢٧) .

ومعنى ذلك أنّه كلّما وُجِدَ ابتعاد عن التوقع وكثرة المعتاد والمألوف زادت الكفاءة الإعلاميّة ، فهي بهذا تختلف باختلاف المتلقي ، وعمليات استقباله للخطاب ، مع الحذر من أن تنوء قدرة المستقبلين في معالجتهم للنصوص بالعبء إلى حدّ تعريض الاتصال للخطر ، ومن جهة أخرى , إنّ ضعف الإعلاميّة يُؤدي إلى الشعور بالملل ، وقد يُؤدي أحياناً إلى رفض الخطاب.

ولعلّ أبرز صورة من صور الإعلامية هي صفتها الدعائية ؛ فهي عملية إقناع جماهيري تتوجه إلى جماعة كبرى من الناس، وتمثل اتصالا من فرد موجه إلى كثيرين، وتحقق هدفها في الأفراد المنتمين شعورياً إلى جماعة، وتعمل بوصفها آليةً للضبط الاجتماعي وحفظ النظام، فالدعاية هدف نشر ايديولوجية بين الجمهور ذات صلة بهدف ما، وسواء كانت جهة حكومية تحاول غرس موجة جارفة من الوطنية بين جمهورها لتدعيم الجهد الحربي، أو قائداً عسكرياً يحاول إخافة العدو بالمبالغة في قوته، أو شركة تحاول تعزيز صورتها الذهنية لتعزيز شرعيتها بين عملائها، فإن هناك خطة موضوعة سلفا بعناية من اجل استغلال رموزها، والاتصال بالجمهور وصولا لتحقيق أهدافها.

والإعلاميّة بمعنى الدعاية ، قد تكون لشخص معين ، وقد تحمل فكرة معينة ، أو لمذهب ما ، وهي في المفهوم المعبر عن الأشخاص والمذاهب تكون إعلاميته منخفضة؛ لأنّ أثرها في النصّ يقتصر على الدعاية والإخبار فحسب ، أمّا الإعلاميّة في مفهوم التعبير عن الفكر فتكون إعلاميته مرتفعة؛ لأنّها تتعامل مع الجانب الإبداعيّ أو الأدبيّ في النصّ(٢٨).

الثاني: مبدأ التأدب:

وهو المبدأ التداولي الثاني الذي ينبني عليه الحوار الخطابي، وقد أوردته (روبين لايكوف rubin laykwf) في مقالتها الشهيرة (منطق التأدب)، ويقضي أن يلتزم المتكلم والمخاطب في تعاونهما على تحقيق الغاية التي من أجلها دخلا في الكلام ، ومن ضوابط التهذيب ما لا يقل عما يلتزمان به من ضوابط التبليغ، وقد فرّع هذا المبدأ الى

ثلاث قواعد (٢٩) :

١- قاعدة التعفف : لا تفرض نفسك على المخاطب .

٢- قاعدة التشكيك : لتجعل المخاطب يختار بنفسه .

تقضي هذه القاعدة أن يتجنب المتكلم أساليب التقرير ، ويأخذ أساليب الاستفهام كما لو كان متشككاً في مقاصده ، فيترك لمخاطبه مبادرة اتخاذ القرارات، كأن يقول مثلا: ربما ترغب في قراءة هذه الرواية أو من المفيد جدا قراءة هذه الرواية ، عوضا عن : يجب عليك قراءة هذه الرواية.

٣- قاعدة التودد: لتظهر الود للمخاطب ، التي توجب على المتكلم أن يعامل المخاطب معاملة النظير للنظير، ولا تفيد هذه المعاملة إلّا إذا كان المتكلم أعلى مرتبة من المستمع أو في مرتبة مساوية له .

إنّ هذه القواعد من الممكن أن تكون كلية في طبيعتها، فتشترك فيها المجتمعات البشرية ، وتأخذ بها كل الجماعات اللغوية داخل المجتمع الواحد ، أما ما نشاهده من الاختلاف في التأدب ، فلا يتعلق إلا بترتيب هذه القواعد فيفضل بعضها على بعض.

الثالث: مبدأ التواجه :

وهو مبدأ تداولي ورد عند كل من (براون، وولفنسن) في عملهما المشترك (الكليات في الاستعمال اللغوي)، و(ظاهرة التأدب) ويصاغ على النحو الآتي: ((لتصن وجه غيرك)) .

ويقوم هذا المبدأ على مفهوم الوجه الذي يمثل قيمته الاجتماعية ، ويعمل على صورتين ، الأولى تدفع الاعتراض ، وهو الوجه السلبي ، والثانية تجلب الاعتراض ، وهو الوجه الايجابي، وعليه يكون الحوار هو المجال الذي يسعى فيه المتحاور وفق مبدأ التأدب.

وهناك مفهوم ثان لهذا المبدأ يتعلق بـ(التهديد)، حيث يرى الباحثان أن من الأقوال التي تنزل في التداوليات منزلة الأعمال ما يهدد الوجه تهديدا ذاتياً وهي الأقوال التي تعوق بطبيعتها إرادة المتكلم أو المستمع في دفع الاعتراض وجلب الاعتراف(٣٠)، وأنّ بعض الخطط الحوارية للتخفيف من آثار التهديد يستعمل منها المتكلم ما يراه ملائماً لقوله ذي الصيغة التهديدية ، ومن هذه الخطط : أن يمتنع عن أداء القول بالتهديد، أو أن يصرح به مع تعديل لغوي يدفع بوجهه السلبي أو الايجابي الاضرار عن المتلقي، أو أن يعرض بكلامه ويترك الاختيار للمتلقي.

الرابع: الموقفيّة (SituationaIity) .

و الموقفية هي الظروف المقامية التي تجعل الخطاب ، أو النص مرتبطا بموقف يمكن استرجاعه ، ويأتي النصّ في صورة عمل يمكن له أن يراقب الموقف وأن يغيّره (٣١).

إنَّ للنصّ علاقات بينه وبين محيطه المباشر وغير المباشر إلى جانب علاقاته الداخليّة ، ولا يمكن الفصل بينها ، ولا إغفال أيّة علاقة سواء أكانت داخليّة أم خارجيّة يؤدي إلى العجز عن إثبات وحدة النصّ الكليّة أو انسجامه الدلاليّ(٣٢).

ولعلّ هذه العلاقات هي ما يعرف بالسِّياق الذي يؤدي وظيفة مهمة في فهم النصّ وانسجامه ، ومن غير معرفته لا يُمكن الوصول إلى الهدف المقصود من النصّ مما يجعلنا نلجأ إلى الفرضيات والتأويلات التي لا حَدَّ لها ، وهذا طبيعيّ ؛ لأنّ اللغة ابنة المحيط الذي توجد فيه(٣٣).

وقد تزعم فيرث لهذا الاتجاه السياقي، وأكد على الوظيفة الاجتماعيّة للغة ، حتى توصل إلى أنّ المعنى لا ينكشف إلّا من خلال وضع الوحدة اللغويّة في سياقات مختلفة، ولذلك قسم السياق على قسمين (٣٤):

القسم الأوّل: السِّياق الداخليّ: وهو السِّياق المتمثِّل في العلاقات الصوتيّة ، والصرفيّة ، والنحويّة ، والدلاليّة بين الكلمات داخل تركيب معين .

القسم الثاني: السِّياق الخارجيّ: وهو المتمثِّل في السِّياق الاجتماعيّ ، أو سياق الحال بما يحتويه ، ويشكل الإطار

الخارجيّ للحدث الكلاميّ .

ومنهم من وزع السياق على ثلاثة محاور(٣٥): الأول يتعلق بالأحداث السابقة لإنتاج الخطاب ، وهي: (المتكلّم ، والمستمِع ، وزمان النصّ ومكانه ، والظروف الاجتماعيّة والسياسيّة المرتبطة به) وهو يعرف بـ(سياق الموقف) وأوّل من استعمله مالينوفسكي.

والثاني يتعلق بالبيئة اللفظيّة أو الأداء الصوتيّ المصاحب له من نبر وتنغيم ، ويُعبَر عنه أيضا بـ(الأداء السيميولوجيّ) المصاحب من إيماءات وحركات للجسد ، ومثل: الجمل الاعتراضيّة ، والسّجع ، والجناس الدالة على أداء صوتيّ خاص للنصّ، وقد عرف هذا السياق بالـ(السياق المصاحب).

والثالث يعتلق بالتغيير الذي يعمله النصّ في النواحي الاجتماعيّة و الأيدلوجيّة ، أو مما انعكس أثره على النصوص الآتية بعده ، أو على تصرّفات الشخوص المتصلة به ، ويعرف بـ(بالسياق اللاحق).

وبقي أن نذكر أنّ الاستلزام الحواري– كما يرى غرايس(٥٦)– من الممكن إلغاؤه، بإضافة قول يسدّ الطريق أمام الاستلزام أو يحول دونه فإذا قال قائل لكاتب مثلا : لم اقرأ كل كتبك يستلزم ذلك عنده أنه قرأت بعضها ، فإذا أعقب كلامه بقوله ، الحق أني لم اقرأ أيَّ كتاب منها ، فقد ألغى الاستلزام، وإمكان الإلغاء هذا هو أبرز اختلاف بين المعنى الصريح والمعنى الضمني وهو الذي يمكن المتكلم من أن ينكر ما يستلزمه كلامه.

كما أنّ الاستلزام لا يقبل الانفصال عن المحتوى الدلالي ويقصد غرايس **karays** بذلك أنّ الاستلزام الحواري متصل بالمعنى الدلالي لما يقال لا بالصيغة اللغوية التي قيل بها ، فلا ينقطع مع استبدال مفردات أو عبارات بأخر ترادفها ، وهذه الخاصية تميز الاستلزام الحواري عن غيره من أنواع الاستدلال التداولي مثل الافتراض السابق، كمن يقول: لابنه لا تفتح الباب بهدوء حتى تهرب من الواجب ، فيجيب الابن : أنا لا أفعل ذلك ، ولكني خشيت أن تكون نائما فأحدث ضوضاء ، وعلى الرغم من تغير الصياغة في القول فإن ما يستلزمه القول من عدم الرضا عن هذا السلوك لا يزال قائماً.

وهناك أمر آخر وهو أنّ الاستلزام الحواري متغير، فالتعبير الواحد يمكن أن يؤدي إلى أكثر من استلزام في سياقات مختلفة ، فإذا سألت طفلا يحتفل بيوم ميلاده مثلاً : كم عمرك؟ فهو طلب للعلم ، وإذا سألت السؤال نفسه لصبي عمره خمسة عشر عاماً فقد يستلزم السؤال مؤاخذة له على نوع من السلوك لا ترضاه له ، واذا سألت السؤال نفسه لفتى يمنع من اتخاذ قرار لا يخرج عن تعاليم الدين ومواصفات الأخلاق والأعراف ، فقد يعني ذلك أنه من النضج بحيث يستطيع أن يتخذ قراره ويتحمل عواقبه .

والاستلزام الحواري يمكن تقديره، إذ إنّ المخاطب يقوم بخطوات محسوبة يتجه بها خطوة خطوة للوصول إلى ما يستلزمه الكلام فإذا قيل مثلاً الملكة فكتوريا صنعت من حديد ، فالقرينة تبعد السامع عن قبول المعنى اللفظي ، فيبحث عما وراء الكلام من معنى فيقول لنفسه : المتكلم يريد أن يلقي إليَّ خبرا بدليل أنه ذكر لي جملة خبرية ، والمفروض في هذا المتكلم أن يلتزم بمبدأ التعاون أي لا يريد بي خداعاً ولا تضليلاً فماذا يريد أن يقول ؟ لابد أنه يريد أن يضيف على الملكة بعض صفات الحديد منها الصلابة والمتانة ، وقوة التحمل ، وهو يعرف أنني أستطيع أن أفهم المعنى غير الحرفي ، فلجأ إلى هذا التعبير الاستعاري.

الخاتمة:

يعكس الخطاب السياسي التفاعل بين اللغة والسياسة من خلال بنية نصية متكاملة تستهدف إقناع المتلقي وتحقيق أهداف المتكلم، وانّ هذا لا يمكن أن يتحقق إلا بتوظيف المعايير اللسانية كأداة فعالة تساعد الخطاب السياسي على تجاوز عتبات الفهم والإقناع، وأنّ الخطاب السياسي لا يقتصر على كونه مجرد نص لغوي، بل هو عنصر يعكس الأيديولوجيات والقوى الثقافية المشكلة للرأي العام وتوجيه السلوك الاجتماعي.

وإضافة لأهمية أنّ تحقيق فعالية الخطاب للبنية اللغوي يجب على المتكلم التفاعل مع سياقات الخطاب بما يشمل

العناصر النفسية والاجتماعية التي تساهم في تشكيل معاني الخطاب وتوجيه استجابة المتلقين، ودراسة الخطاب السياسي من هذا المنظور تُظهر الطبيعة الديناميكية له، حيث يصبح وسيلة مؤثرة للتفاعل السياسي، ويعكس تطلعات المجتمع وأهدافه السياسية.

وإذا ما أراد الخطيب أن يحقق نجاحا خطابيا وجب عليه أن يوصل خطا ذهنيا بينه وبين المتلقي يتوضح فيه خط سير قصدية المتكلم لتتحقق مقبولية المتلقي، فالقصدية تعبر عن الدافع والنية الكامنة وراء إنتاج النصوص، ومدى قدرتها على توجيه المتلقي نحو الفهم السليم لما يرمي إليه المتحدث، بينما تعد المقبولية المعيار الذي يقيم تفاعل النص مع القارئ ومدى انسجامه مع السياقات الثقافية والاجتماعية التي يعيشها المتلقي، وتفاعل القصدية مع المقبولية يسهم في تشكيل النصوص المتسقة والمتماسكة، التي تحقق هدف التواصل بشكل فعال، وعليه، فإن إدراك العلاقة المتشابكة بين القصدية والمقبولية يسهم في تطوير نصوص لغوية ذات مغزى حقيقي قادرة على إيصال المعاني بدقة ووضوح، ويعزز من قدرة الأفراد على التفاعل المثمر في مختلف السياقات، وبهذا الشكل، يصبح من الضروري تطبيق هذه المعايير اللسانية في عملية إنتاج النصوص الأكاديمية والإبداعية على حد سواء، لضمان تحقيق التواصل الفعّال وتبادل المعارف بشكل فعال.

ومن الجلي أنّ أي نص خطابي لا يسير منفردا، بل يرافقه معلومات جديدة ومميزة للمتلق تساهم الإعلامية في إيصالها ، مما يساعد في جذب الانتباه وتوصيل الرسالة بشكل فعال، ولعلّ الذي يجعل المتلقي ملتزما مع المتكلم بأن يتفاعل معه ويحقق أهدافه هو نتيجة ما يفرضه المتكلم من مبدأ التأدب ، الذي يوجه المتحدث إلى التعامل بأساليب تحفظ الاحترام المتبادل.

ويبدو أنّ فالاستلزام في الخطاب الحواري ليس ثابتا؛ لأنّ التعبير الواحد قد يؤدي أكثر من استلزام واحد بحسب السياق الذي يُطرح فيه، فهو ليس مجرد أداة لفظية، بل هو نتاج تفاعل مستمر بين المتحدث والسياق، يعكس كيفية استعمال اللغة كوسيلة لتوصيل المعاني والأفكار بطرق تتجاوز المعاني اللفظية المباشرة، مما يبرز أهمية التفاهم المشترك والمبادئ الحوارية التي تسهم في تحقيق التواصل الفعّال.

الهوامش:

(١) ينظر: لغة الخطاب السياسي، المشكلة والحل :١ .
(٢) لسان العرب: مادة (خطب) .
(٣) ينظر: معجم تحليل الخطاب(باتريك شارودو– دومينيك منغنو):١٨١.
(٤) ينظر: القاموس الموسوعي للتداولية(جاك موشلر– آن ريبول): ٥١ .
(٥) ينظر: علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات: ٩٤ .
(٦) ينظر: لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوي تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال: ٥٤ .
(٧) ينظر: لسانيّات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب : ٤٢ .
(٨) ينظر: علم النصّ مدخل متداخل الاختصاصات : ٨٨ .
(٩) ينظر: مدخل إلى علم النصّ مشكلات بناء النصّ: ٢٥.
(١٠) ينظر: أعلام الفكر الفلسفي١٦٣.
(١١) ينظر: سرّ الفصاحة : ٤٢– ٤٣.
(١٢) ينظر: نظريّة الفعل الكلاميّ : ٨٥.
(١٣) ينظر: Intentionality, An Essay in the Philosophy of Mind.
(١٤) ينظر: النصّ والخطاب والإجراء: ١٠٣

(١٥) ينظر: plato(VIII): ٥٩
(١٦) ينظر: الشفاء(كتاب العبارة)١-٢
(١٧) ينظر: تحليل الخطاب الشعريّ (استراتيجية التناص): ١٦٤- ١٦٥.
(١٨) ينظر: مدخل إلى علم النصّ ومجالات تطبيقه: ٩٦.
(١٩) ينظر: علم لغة النصّ النظريّة والتطبيق: ٣٠.
(٢٠) ينظر:التداوليّة من اوستن إلى غوفمان: ٨٤- ٨٥.
(٢١) ينظر: نظرية المعنى في نظرية بول غرايس: ٨٨.
(٢٢) ينظر:التداوليّة من اوستن إلى غوفمان: ٨٤- ٨٥.
(٢٣) البيان والتبيين: ١١/١.
(٢٤) ينظر: دلائل الإعجاز: ٥٣٠.
(٢٥) ينظر: علم لغة النصّ النظريّة والتطبيق : ٣٥ .
(٢٦) ينظر: معجم السيميائيات : ١٧٠ .
(٢٧) ينظر : نظريّة علم النصّ رؤية منهجيّة في بناء النصّ النثريّ : ٦٦ .
(٢٨) ينظر: الاستلزام الحواري فيالتداول اللساني:١١٨.
(٢٩) ينظر: نظريّة علم النصّ رؤية منهجيّة في بناء النصّ النثريّ : ٢٧٠.
(٣٠) ينظر: الاستلزام الحواري في التداول اللساني: ١٢٠ .
(٣١) ينظر: النصّ والخطاب والإجراء : ١٠٤ .
(٣٢) ينظر: دراسات لغويّة وتطبيقيّة في العلاقة بين البنية والدلالة : ٩٨ .
(٣٣) ينظر: نظريّة علم النصّ رؤية منهجيّة في بناء النصّ النثريّ : ٢٢ .
(٣٤) ينظر: نظريّة علم النصّ رؤية منهجيّة في بناء النصّ النثريّ : ٢٢-٢٣ .
(٣٥) ينظر: نظريّة علم النصّ رؤية منهجيّة في بناء النصّ النثريّ : ٢٤ .
(٣٦) ينظر: القاموس الموسوعي للتداولية: ٢٦٩-٢٧٢ .

المصادر:

- الاستلزام الحواري في التداول اللساني، العياشي أدواري، دار الأمان، الرباط ٢٠١١م.
- أعلام الفكر الفلسفي المعاصر، فؤاد كامل، دار الجيل، بيروت ١٩٩٣م.
- البيان والتبيين ـ الجاحظ ، تحقيق : محمد عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ـ لبنان ، د.ت
- تحليل الخطاب الشعري ـ استراتيجية التناص ، محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي ، ط٣ ، ١٩٩٢
- التداوليّة من اوستن إلى غوفمان، فيليب بلانشيه، ترجمة: صابر حباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا.
- دراسات لغويّة وتطبيقيّة في العلاقة بين البنية والدلالة، سعيد حسن البحيري، مكتبة الآداب، القاهرة٢٠٠٥.
- دلائل الإعجار، عبدالقاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- سرّ الفصاحة، ابن سنان الخفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٢م.
- الشفاء(كتب العبارة)، ابن سينا، الهيئة المصرية العامة، القاهرة ١٩٧٠م.

– علم لغة النص النظرية والتطبيق، عزة شبل محمد، مكتبة الآداب ، القاهرة ٢٠٠٩ .
– علم النصّ مدخل متداخل الاختصاصات، فان دايك، ترجمة: سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب، القاهرة ٢٠٠١م.
– القاموس الموسوعي للتداولية، جاك موشلر، وآن ريبول، ترجمة : مجموعة من الباحثين باشراف عز الدين المجذوب، المركز الوطني للترجمة، تونس.
– لسان العرب ـ ابن منظور ، دار صادر ، بيروت
– لسانيّات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي ١٩٩١م.
– لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوي تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة ٢٠٠٤م.
– لغة الخطاب السياسي، المشكلة والحل، وليد عبدالحي، بحث مستل من الانترنت://:mailto:https www.academia.edu/38224702/%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AF_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8A_%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%83%D9%84%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84
– مدخل إلى علم النصّ مشكلات بناء النصّ، زتسيسلاف واورزنياك، ترجمة : سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، مصر.
– معجم تحليل الخطاب، باتريك شارودو، ودومينيك منغنو، ترجمة: عبدالقادر المهيري، ، وحماد صمود، دار سيبيناترا، تونس ٢٠٠٨ .
– معجم السيميائيات، فيصل الأحمر، منشورات الاختلاف، والدار العربي للعلوم ناشرون.
– نظريّة الفعل الكلاميّ بين علم اللغة الحديث والمباحث اللغوية في التراث العربي والإسلامي، هشام عبالله الخليفة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ٢٠٠٧ .
– نظريّة علم النصّ رؤية منهجيّة في بناء النصّ النثريّ، حسام أحمد فرج، مكتبة الآداب، القاهرة ٢٠٠٧ .
– النصّ والخطاب والإجراء، روبرت دي بوكراند، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب ١٩٩٨ .
– نظرية المعنى في نظرية بول غرايس، صلاح اسماعيل، الدار المصرية السعودية، القاهرة٢٠٠٥م.

References:

John R. Searl : Intentionality, An Essay in the Philosophy of Mind–
Cambridge University Press, UK, 1983.
– W. R. M. Lamb : Plato (VIII), LOEB Classical Library, London
and New York, 1950.

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb